صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والطالب لبره ينال سؤله والمطلب فإن حسن في رأيه العالي زاده الله علاء وضاعف له سناء المشي على منار جوده ومنهاجه وبروز أمره المطاع بإطلاقه وإخراجه اغتنم أجره وجبر كسره وربح في هذا الشهر المبارك دعاءه الصالح وشكره وكان قد أنعم على المملوك بقبول شفاعته إليه وفعل ما يوجب على كل مسلم الثناء عليه والله الموفق .

شفاعة بسبب خلاص حق .

يخدم المجلس السامي لافتيء بالتحيات مخدوما وحبل سعده مبروما ودر المدائح لجيد جوده منظوما وعدله بين الأخصام قاضيا فما يترك ظالما ولا مظلوما ولا زالت الآمال متعلقة بهمته منوطة بسعيد عزمته راجية خلاص كل حق ممن هو في جهته وتوضح لعلمه أن فلانا أدام الله سعادته وخلد سيادته ذكر أن له دينا في جهة غريم مماطل مدافع وخصم ممانع وقد جعل هذه الخدمة ذريعة إلى خلاص حقه وخالها إلى الوصول إلى عناية المولى أقرب طرقه وهو جدير بالتقدم بإحضار غريمه ومحاققته وأخذ ما للمملوك في ذمته وأن لا يفسح له في تأخيره ولا يسمح بقليل الصبر ولا كثيره فإنه يعلم أن المولى المشار إليه واجب الخدمة وافر الحرمة وقد تعلق أمله في خلاص حقه بالمولى ولا يجاوب عن هذه الخدمة بلو ولولا بل يبذل جهده ويطلق في تحصيل الغرض لسان الاجتهاد ويده ويعتمد من الاهتمام ما يليق بأمثاله ويبيض وجه الشافع وسؤاله موفقا شعر - طويل - .

(ولو كان لي في حاجتي ألف شافع ... لما كان فيهم مثل جودك شافع) .

شفاعة فيمن اسمه سراج الدين إلى من اسمه جمال الدين .

الشيخ جمال الدين بن نباتة